الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي قدَّمها هذا العنوان: "اللهجات العربية المنسوبة في إعراب القراءات الشواذ للعكبري. دراسة لغوية" يمكن أن نقدِّم هنا أهم وأبرز النتائج التي أثمرت عنها تلك الدراسة وهي :

(1) ذكر المؤلِّف من اللهجات العربية المنسوبة سبع لهجات فقط وهي لهجة الأنصار، وبكر بن وائل ، وبلحارث بن كعب، وتميم، وكلاب، وكنانة، وهذيل .

(2) ضمَّت اللهجات العربية المنسوبة في الكتاب موضوع الكتاب بين طياتها أربع قضايا لغوية ، تتصل الأولى منها بالدراسات الصوتية ، في حين تأتي باقي القضايا في مجال الدراسات النحوية .

(3) عن طريق الدراسة الصوتية ظهرت قضية الإبدال بصورتيه: الإبدال بين الصوامت ، ثم الإبدال بين الصوائت .

(4) ظهر الإبدال بين الصوامت من خلال صورتين وهما: الإبدال بين صوتي التاء والهاء ، ثم بين صوتي الحاء والعين .

(5) ليس الإبدال بين التاء والهاء لغة الأنصار فحسب كما ذكر المؤلِّف ، وقد ثبت أنَّه لغة لقبيلتي عقيل وطيئ كذلك .

(6) مثَّل الإبدال بين الحاء والعين ظاهرة لهجية قديمة عرفت بظاهرة "الفحفحة".

(7) ذكر غالب علماء العربية أنَّ إبدال الحاء عينًا من نصيب قبيلة هذيل ، في حين ذكر البعض أنها لغة قبيلة ثقيف أيضًا ، ولا غضاضة في النسبة إليهما معًا ، فهما متجاوران في الموطن والمنازل .

(8) ظهر الإبدال بين الصوائت من خلال صورتين وهما: الإبدال بين الفتح والكسر، ثم الإبدال بين الفتح والكسر والضم .

(9) لم تكن ظاهرة كسر حروف المضارعة من نصيب قبيلة كنانة فقط كما ذكر المؤلِّف بل أثبت الكتاب أنَّها لغة لقبيلة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل وبهراء وبعض كلب .

(10) ذكر المؤلف أنَّ الزام المثنى الألف في جميع حالاته لغة بلحارث بن كعب ، في حين ذكرت كتب اللغة أنَّها لغة كنانة وبني العنبر، وبني الهجيم ، ويطون من ربيعة ، وبكر بن وائل ، وزبيد ، وخثعم ، وهمدان ، وفزارة ، وعذرة ، إضافة إلى قبيلة بلحارث بن كعب .

(11) لاشكَّ أنَّ اللغة التي تلزم المثنى الألف في جميع حالاته لغة فصيحة بدليل كثرة الناطقين بها من مختلف القبائل العربية ، إضافة إلى كثرة الشواهد الفصيحة التي تؤكِّد ذلك من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي .

(12) تنسب لغة "أكلوني البراغيث" إلى بعض القبائل اليمنية وهي: طيئ وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب .

(13) إنَّ إلحاق واو الجمع بالفعل مع وجود الاسم الظاهر وهي ما تعرف بلغة "أكلوني البراغيث" ليست لغة نادرة أو شاذَّة أو قليلة كما ذكر بعض العلماء بدليل كثرة الشواهد التي تؤكِّد كثرة ورودها من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي .

(14) ذكر غالب العلماء أنَّ إهمال "ما" النافية لغة تميم ، في حين ذكر بعضهم أنَّها لغة نجد وبني أسد ، وذكرت بعض النصوص الدالة على ذلك .

(15) عن نسبة الظواهر اللهجية لم يذكر المؤلِّف سوى قبيلة واحدة فقط لكل لهجة كما سبق، في حين أثبت الكتاب أنَّ الناطقين بتلك الظواهر عدة قبائل ، ويبدو أنَّ المؤلِّف قد اقتصر على أشهرها .

وبعد ، فالله أسأل السلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنَّة والنَّجاة من النَّار .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين